العدد 1493 - السنة الخامسة
الجمعة 12 ربيع الثاني 1434 - الموافق 22 فبراير 2013
Friday 22 February 2013 - No.1493 - 5th Year

الأكيد أنها: أشياء كثيرة!

كتابة:

ك/ أكتب بين حين واخر، أكتب باستمرار، وفي الكثير من الأحيان أكتب بشكل مخيف، واحياناً.. أجرّب، أعبث، أهدم، أبني، ولكن لا أتوقف، قد أهدأ قليلاً، عندما يذهب الصوت، ولا أعلم بشكل دقيق إلى أين يذهب. ربما يتمرن، أو يغني بصمت، وربما يمارس الصراخ بشكل جنوني ولكنه يقظ دوماً لا يغفو، يخرج فجأة في مكان عام، وأحياناً بين الأصدقاء، ومرات عديدة عندما أعود منتصف الليل، هو لا يحدد وقته، يخرج متى ما يشاء، أما عن السيطرة عليه : تبدأ عندما يفكر بالخروج، أشرع له الأبواب.. إذ لا أحد بإمكانه إرغام الشعر على البقاء خلف الأبواب، عندما يخرج أرى أن هذه لحظة النص المتعبة والأكثر تعقيداً وصعوبة، مقلقة ،مفرحة، فاجعة، وحميمة، ولذلك أقول انه لايمكن السيطرة على الشعر – بعيداً عن مفهوم الصنعة – قد نسيطر عليه من أجل ألا يخرج من دائرتنا – الحالة – ولكن أحياناً لا يمكن السيطرة عليه حتى اهل هذه الدائرة.!

الامنيات:

الف/ لازلت أركض بين أمنياتي البسيطة والصعبة، البعض منها قمت بهدمه لإعادة بنائه بشكل يليق بالطموح، أما ما أنجز فالأمر مزعج كثيراً، ثمة شك فيما أنجز يشع احياناً أما يساهم في البناء أو الهدم وبين هاتين الحالتين أعمل بصمت، أنا سعيد بما أنجز على الأقل على الصعيد الشخصي إلاّ أن هناك الكثير والكثير جداً ينتظر. فأنا معني باستمرار تقديم ماهو متفرد وجديد ومختلف.. ومتقدم.

معني بابتكار الجديد الذي يستطيع أن يواكب الزمن بكل سرعاته، هذا الجديد الذي يستمر في تجدده بعيداً عن إطار الوقت والزمن، وأيضاً أن تقدم مالديك – بمساعدة الآخر – من أجل أن يشكل هذا الأمر وجودكم وبقاء هذه التجربة مستمرة مثل الحياة وهذا لن يتحقق إلا بشكل جماعي لا فردي.

لن أتوقف أبداً – وهذا حلم على الصعيد المهني الصحافي – و حتى وإن ابتعدت عن المشهد في وقت ما فجأة، فكي أعمل بصمت وأعود فجأة.

أحلامي كثيرة أبسطها قد يجره سلحفاة، وآخر قد يتوقف يوماً للاستراحة عند تأبط شراً، ليكمل بعد ذلك.

اما الأحلام فانا لم يبق لي سواها فأحلامي هي التي لا تنطفئ، وإن انطفأ حلم بعثت مكانه أحلاما أكثر اشتعالاً.!

شعر عامي:

ش/ الشعر العامي، في خارطة الطريق الثقافة العربية، موجود ومتقدم بشكل كبير، من خلال تجارب الكثير من الأسماء التي تقدم الشعر الحقيقي لا تلك الاسماء التي تخرج من خلال ما تنتجه لنا وسائل الإعلام الفاشلة أو المسابقات.

الفرق بينه وبين الشعر الفصيح الذي يضع يقف في قلب الخارطة، أن العامي لهجة، اي أنه أيضاً لغة، ولكن في المضمون تجد أنه ليس بعيداً عن القلب، إلا ان الفصيح يتقدم – بشكل أو بآخر – من خلال الابتكار، وإذا كان الإصرار على وجود خارطة تحمل ترتيباً ما، فأقول لك ان الشعر لا يخضع لترتيب بالمفهوم الشكلي، هو خارج كل الخرائط، لأن وضع الشعر في مكان هو الغاء لمكانته.

نجومية:

ن/ ماذا تعني النجومية؟ هل هي الشهرة؟ وكم تعطي هذه النجومية من الشهرة عاما، اثنين، ثلاثة، عشرة، وماذا بعد؟! فأي عقلية هذه يملكها الشاعر، ولاتسعى الا للنجومية؟!

أن فهم ماهية الشعر يتعارض تماماً مع مفهوم النجومية، فلو نظرنا الى القائمة الطويلة من هذه الصناعات كصناعة السذاجة مثلاً، فالشعر لا يدخل في هذه المعادلات أبداً، لأن ما يمنحه الشعر لا يمكن لأي شي في الدنيا أن يمنحك اياه ان الشعر يمنحك الحرية والخلاص.. الا يكفي؟!.

شعراء نص كم

ش/ هناك مشكلة في فهم الشعر، البعض يرى بأن الشعر طريق كتابة، وهو ليس كذلك أبداً، هو في الحقيقة طريق حياة. ما يقدمونه لا يعد أكثر من كلمات في قوالب، كما لو حفظوا درس الفراهيدي وتجاهلوا الشعر، وهذا لا يقلل من الفراهيدي أبداً بل يقلل من وعيهم، لأن الشعر لا يقيد بقوالب، فأين يمكنك ان تجد آفاق للنص أوالأسئلة التي يثيرها الشعر؟! وثمة اسئلة لاتنتهي حول هذا الأمر، وهنا يكون الفرق بين تقديم آفاق وتخوم، أو قل بقايا تخوم لايستقبلها حتى مستودع للإيجار. وتماماً يشبه الفرق بين المبدع والمقلد.!

ماذا نريد من الشعر والشعراء؟!

م/ أو حتى لو قلنا : ماذا يريد الشعر منّا؟ فربما يكون السؤال أكثر عمقاً حتى وإن لم نجد له إجابة، والشعر دائماً أقرب للسؤال من الإجابة. لا أعلم، سؤال مزعج ومحير في آن واحد، وليت الشعر مخلوقاً عادياً بإمكاننا أن نقول له ما نريد منه.. هو أعمق من ذلك بكثير، ربما أعرف جيداً ماذا اعطاني الشعر، قدم، أضاف، منح، وأبسط وأجمل ما قدم هو الخلاص، كذلك علمني/ أعطاني التحرر، لا يمكن لأي «شيء» أن يقدم لك التحرر مثلما يقدمه لك الشعر. أما ماذا أريد من الشعراء؟. فقط ألا يضعوا أقدامهم في عقلية الحفاة.. والأهم أن يتحرروا.

كونداليزا والصحافة الشعبية:

لو اردنا تعريفا عن الصحافة الشعبية لانتهى بكلمتين: (أين الابتكار)؟!

صفحات متشابهة لا أكثر، ففي كل الخليج كله، باستثناء «ملف هنا» وصفحة او صفحتين هناك ،وحتى المجلات لا تختلف كثيراً، إي أن ما يطرح لا يحمل الجديد: لقاء، مقالا، قصيدتين والسلام، كأن تقول لأحد ما : تخيل أنك تكتب قراءة في كونداليزا رايس... وهي تضع أحمر الشفاة!.

دبّر حالك

د/ – كنت أتصور أن زمن الجاهلية سيئ، بعد قراءة التاريخ اكتشفت انه جميل، على الأقل غير مزيف، ثمة زيف وغيبوبة فاضحة سحبت الشعراء لها، نهايتها الهاوية. انا لست ضد المدح، ولكني ضد الزيف. الحياة لم تضق على أحد، صدقني خصوصاً في الخليج، اعرف شعراء لا يجدون قوت يومهم، ولكنهم لا يقلبون ان ينجرفوا لهذا الزيف لأنهم على صلة بروح الانسان، الشعر أكثر رحابة من الحياة وما فيها. قد تكون لهم مبرراتهم.. ولكن أخشى أن تكون العقول قد ضاعت بين ثقافة الطحين وثقافة الغيبوبة!

نقد:

ن/ كلمة حركة نقدية، كلمة كبيرة جداً، لدينا أسماء تقدم رؤى نقدية جميلة، مثلاً عواض العصيمي، محمد مهاوش في بعض اطروحاته – رغم اختلافي نوعاً ما في بعض أطروحاته – وحمد الخروصي أيضاً وأسما أو اثنين، لكن البقية مع كل تقديري لم يقدموا شيئاً يذكر أكثر من تطبيل مجاني يشير إلى علاقة بين الكاتب والشاعر، لا رؤى قد تساهم بأن تأخذ العقل إلى مستقبل النص، حتى الهواة بإمكانهم تقديم قراءات ومحاولة خلق حركة نقدية ولكن أين هم؟ واذا اردنا الحقيقة: ما نراه لا يعد أكثر من أوراق تقدم على انها علف للبلاهة.!

الأكيد أن

– أن اكثر شيء افتقدته في شعراء هذه المرحلة وشعراء ما قبلها هو أني لم أفتقد شيئا! – أن القصيدة العامية وصلت لمكان استطاعت فيه أن ترتدي دقات القلب.

– أن الفضائيات الشعبية، بعد ان توقعنا انها ستقدم شيئاً جديداً للشعر والشعراء، ولكنها للأسف كانت معول هدم، كرست الهامش واهملت المتن، انها قنوات النتائج الصدئة..!

– وان المنتديات لم تؤثر على الشعر بقدر ما زادت من انتشاره رغم اختلاط الرديء بالجيد، ولكن الكثير منها جعل الكثير من العقليات ترى أن الميك اب أكثر بهاء من قصائد فهد بورسلي وفايق عبدالجليل.!

■ عبدالله الفلاح■

غصون الغي

توطئة
: أعلم أنه لا أغوى من غواية غصون الغي
و
: أعرف أن الزبد يذهب جفاء

نزولا
الى رغبة الامتعاض الجم

طش
ش
ش
طعم الألم
رهبة صعووووود

ولا ..
نجى واحد يوديها ..
لـ هنا
فَلّ المخاض الصبح
و مَل
من كثر التداعي
انصياع
و ..

كَل
من كُل الولا
شي

بعض من ولا .. فيها
..

سُدى
نادى الحزن للناي

صدى
نادى الحزن للناي

فدا
صَان اللقا مبكاه

ندا
خَان الحكي اقصاه

وأوفى
من يخون الفي :
عصاريها

هنا أخـ .. ضر
أخـ .. رق
أشرق
أغرّق

هنا ازرقت غصون الغي
واورق
من يقول الأَيْ
أها .. ليها ..
..

ليا
لي
ها .. !
ياااا ويل الظلام التم
وعم
صدر الزحام الغم و ..
تم
ت
م
لك ..
: يـ ويلي
من لياليها

هنا تألم
جيم الجراح
وراااح

ينشد رواح وهو ..
اهو
يا ضَي
ابو السكرة

و
مداويها

هنا تعلّم
فاء الفرح يغتال
راء الفرح
والـ ح
حاميها حراميها
..

هنا ماللحزن آخر
ماللجنون آخر
ماللوعاء اول
واووووول
من وعى الآخر

حزن مجنون

واولها تواليها ..

..
صعودا
الى رهبة الانتحار
الدم
سال ريق العدم
غربة صهوووووووود
و : لا
لفى غيث يواريها !

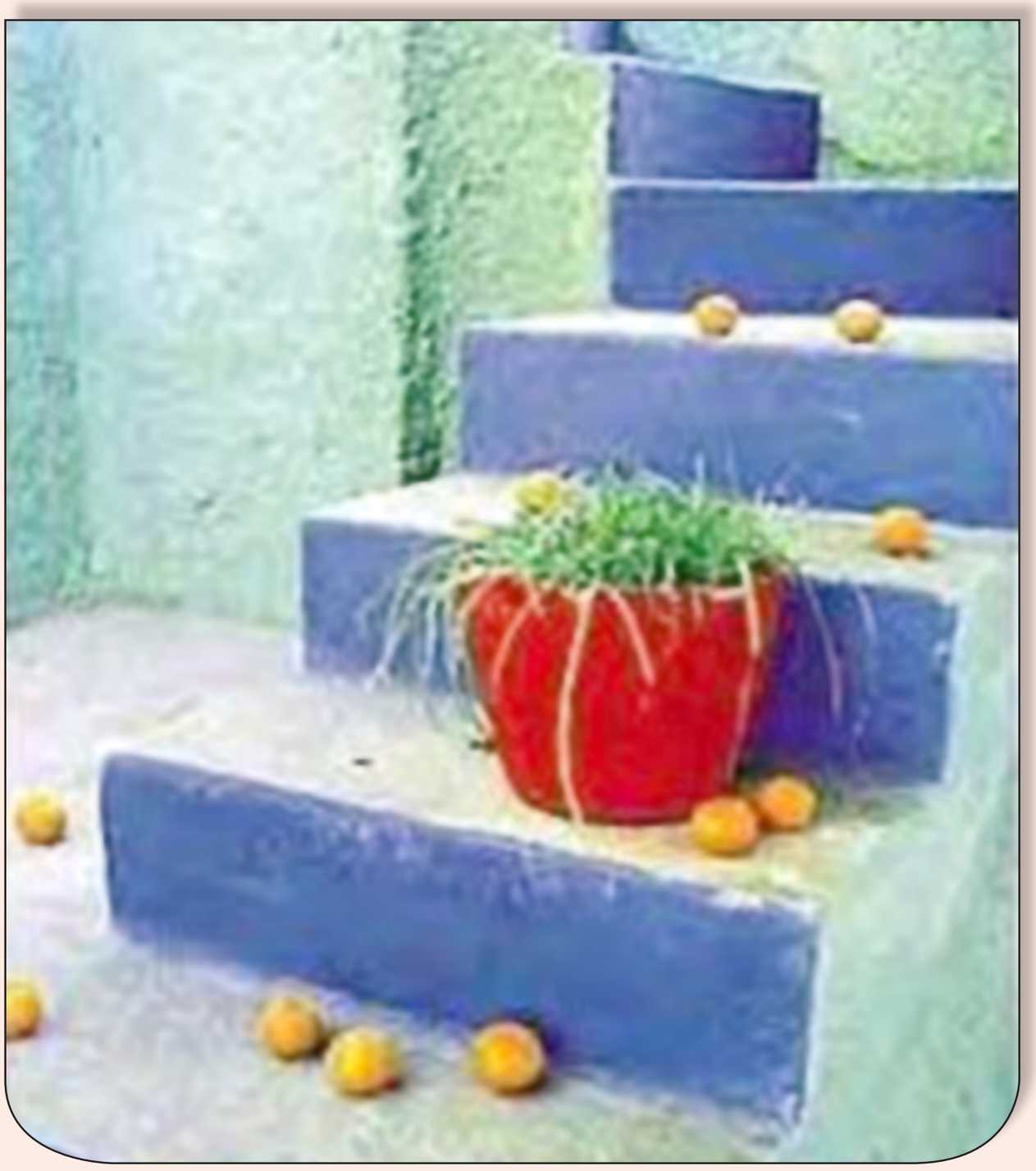

■ حُسْن البكيري■